

تعريف بعلم المعاني وقانونه العام وأهم مباحثه مع أمثلة موضحة

أنس عزت

المعاني والبيان والبديع. اذا عندنا ثلاثة علوم في البلاغة المعاني. والبيان طيب مثلاً عندما يطلب مني ان اعبر عن معنى من المعاني مناسباً لمقتضى حال السمع. الان انا دخلت اول ما دخلت الى الحصة ورأيت طلبة لا يعرفون شيئاً عن علوم البلاغة. فقلت لهم علوم

البلاغة - 00:00:00

تنقسم الى ثلاثة اقسام وهي علوم مفيدة. الان هي علوم مفيدة. الان هل اكدت كلامي بشيء من المؤكدات لم؟ لان السامع خالي الذهن عن هذه القضية. ذهنه خال عن هذه القضية - 00:00:40

لا هو منكر ولا هو متردد ولا هو سائل. سمع بمادة البلاغة وجلس. تمام؟ فقلت له فقلت له علوم البلاغة مفيدة. طيب دخلت الى طلبة يعني عندهم شيء من الحيرة باد على وجوههم شيء من الحيرة في هذا العلم - 00:01:00

يعني ما هذا العلم؟ وماذا يراد منه؟ وما فائدة دراسته؟ هذا يقتضي مني ان اقول ان علوم البلاغة مفيدة. ماذا فعل انا؟ اكدت الكلام بانه استحساناً يستحسن مني ان اؤكد الكلام. لان ما في نفسك من الشك من الريبة من السؤال - 00:01:20

يقتضي مني ايش؟ ان اؤكد كلامي استحساناً. دخلت الى الطلبة وهم يتأففون. لا حول ولا قوة الا بالله على هذه من اين اتنى هذا العلم كذلك؟ نحن مع اننا من الكتب كذلك البلاغة. انتهينا من دروس النحو ثم جاءتنا البلاغة والله. لسانها. فاقول لهم اتقوا الله يا

جماعة - 00:01:40

ان علوم البلاغة لمفيدة. والله ان علوم البلاغة لمفيدة. احلف لكم ماذا فعلت انا؟ اكثر. اكدت كلامي باكثر من مؤكد. اكدت بالقسم واكدته بان واكدته باللام. طيب الان اذا انا الان اديت المعاني على مقتضى حالكم او لا؟ نعم. تأديب - 00:02:00

المعاني على مقتضى الحال الوسائل التي نعبر بها عن المعاني بما يناسب حال السامع هو من اختصاص علم المعاني. طيب انا لو دخلت الى وانتم في غاية النفرة. وفي غاية التأفف من العلم. فانا جلست بكل هدوء وقلت لكم يعني يا جماعة عندنا علم اسمه علم -

00:02:20

البلاغة وهو علم نافع. هل اكون بذلك مطابقاً لحالكم؟ نعم. اخطأت ام لم اخطأ في النحو الان؟ في النحو اخطأت ام لم اخطأ؟ لا في علم المعاني اخطأت ام لم اخطأ؟ اخطأت. لذلك الخطأ على درجات. اول شيء خطأ في التركيب. هذا من اختصاص علم الاعراب -

00:02:40

طب عندنا خطأ في صيغة الكلمات من اختصاص عند التصريف؟ عندنا خطأ في صياغة المعاني. فهذا العلم الذي يجنبني الخطأ في صياغة معانيه واي عنم؟ علم المعاني اذا علم يحترز به عن الخطأ في تأدية - 00:03:00

المعنى بعبارة اخرى لناخذ مثلاً اخر. اخذنا الان مثلاً على التوكيد. على التوكيد الكلام الخبري او لا اخذ مثلاً اخر هل هناك اله غير الله؟ لا. فانا جئت اليكم وقلت الله اله. الله اله - 00:03:20

هل قولي الله اله يقتضي انه لا اله غيره؟ لا. هل اذا قلت زيد مجتهد؟ وغيره. فهل قولي زيد مجتهد في صفة الاجتهاد عن غيره؟ ما ينبغي. زيد مجتهد يمكن يكون كمان عمل مجتهد. طيب اذا قلت ما مجتهد ودخلت الى الصف وقلت - 00:03:40

ما مجتهد الا زيد. قصدنا الاجتهاد على زيد. اليس كذلك؟ طيب انا اذا كنت سادخل الى الصف بعد ان صححت اوراق مذكرات وكان الكل راسباً الا زيدا. تمام؟ فدخلت اليهم وقلت لهم زيد ناجح - 00:04:00

هل اكون بذلك موافقاً لمقتضى حالهم؟ لا. مقتضى حالي ماذا يقتضي مني؟ ان اقصر الاجتهاد او النجاح على ما على زيت اذا هذا

ايضا في اسلوب القصر. مثلا الان انا امام اناس بلغاء يفهمون من الاشارة - 00:04:20

يفهمون من الاشارة فبدأت اطيل الكلام في مسألة اكثر من ساعة. اعيد وابدأ فيها واتي بعشرين مثالا عليها هل اكون بذلك مطابقا لمقتضى حالهم؟ طيب حالهم من سرعة الفهم ماذا يقتضي مني؟ الایجاز - 00:04:40

ایجاز فانا ماذا فعلت؟ تفضل. اطلت واطنبت. اطلت حتى لا لا نقول اطنمت. سنعرف لماذا. طيب. انا اذا كنت امام مثلا في الصف الاول وهم لا يعلمون شيئا من اساس العلم. فبدأت اتكلم لهم بقوانين العلم وبقوانين خاطفة واقف هكذا - 00:05:00

وعابسا هل اكون بذلك موافقا لمقتضى حالهم؟ لا لانني اوجزت حيث كان يجب علي ان اخللت حيث كان يجب علي ان اطلب. فعلم المعاني هو العلم الذي نحتز به عن الخطأ في تأدية المعنى. ما مباحته؟ ما بحثه؟ سنة - 00:05:20

تدرس فيه الكلام على الخبر والانشاء والفرق بينهما وانواع الكلام الخبري واقسام الكلام الانشائي. سنتكلم عليها بالتفصيل ان شاء الله سنتكلم لا مع الاسف مع انه بحث لذيذ جدا وهام بحث احوال المسند والمسد اليه ليس موجودا في الكتاب. رغم اهميته -

00:05:40

نعم سنتكلم كذلك على اسلوب القصر. سنتكلم كذلك عن ايجاز والاطلاق والمساواة سنتكلم فيه ايضا ان شاء الله على الفصل والوصل والمقصود بالفصل والوصل متى اتي بالواو عاطفة لجملة؟ ومتى اكف عن الاتيان بالواو؟ متى اتي بالواو - 00:06:00

او ومتى اكف عن الاتيان بالواو فلا اتي بها. سنتكلم عليه ايضا بحث مفصل ان شاء الله. طيب اذا علم المعاني علم نحتز به يعني الخطأ في تأدية المعنى. لا الخطأ في التركيب في صياغة تركيب الجملة. لا الخطأ في صياغة الكلمة الذي هو من اختصاص التصريف

- 00:06:40

لا بل هنا الاشكال خطأ في تأدية المعنى. ولذلك يا جماعة علم المعاني من اهم العلوم. لانك بواسطته تستطيع ان تتجنب الاشكالات في التواصل. كم من اشكالات في التواصل فيما بين الناس سببها؟ الضعف - 00:07:00

عدم القدرة على او عدم مطابقة كلامه لمقتضى ايش؟ لمقتضى حال السمع. فعلم المعاني يجنبنا الزلل في هذه وهو علم هام جدا جدا ومن خلاله نتعرف على اسرار كثيرة في كتاب الله سبحانه وتعالى. لنأخذ مثالا واحدا - 00:07:20

لاحظ قوله تعالى امنا به وعليه توكلنا. امنا به وعليه توكلنا. مما يدرس في علم المعاني التقديم والتأخير طيب يا جماعة امنا به وعليه توكلنا. ما المخالفة التي ترونها؟ التي هكذا تقع في الاذن بشيء من المخالفة بشيء من عدم التوازن - 00:07:40

تقديم لأهلاً المشهور في التوازن لاحظ به توكلنا عليه. اليس التوازن مطلوباً؟ التوازن مطلوب او غير مطلوب. مطلوب. كان الظاهر ان يقال امنا به وتوكلنا عليه. فعل وفعل جار ومجرور. جار مجرور بعد الفعل. اليس كذلك؟ لكن لماذا جاءت الاية؟ امنا به - 00:08:10

وعليه توكلنا. ما جاءت الا لغرض مقصود. اه احسنت. في اسلوب عندنا اسلوب القصر سندرك في اسلوب القصر. الان اذا قدمت الجار والمجرور على عامله هل عليه بما نعلقهما؟ بما نعلق عليه - 00:08:40

مساء الفل. بالفعل توكلنا يعني توكلنا عليه. صحيح؟ طيب التعلق لبيان الارتباط المعنوي بين الجار والمجرور والفعل. الان الجار والمجرور هذا من صاحبه التوكل. يعني التوكل عليه. طيب. الان تقديم الجار والمجرور على توكلنا يفيد ايش؟ القصر. القصر في كثير

من الاحيان - 00:09:00

الان اذا هنا عليه توكلنا اي ما توكلنا الا هاد معناها. طيب سؤال لو قال به امنا ايش صار المعنى؟ اها ما امنا الا به. طيب عندنا الايمان بالرسول الايمان بالكتب - 00:09:20

سماويا الايمان بالملائكة اليس كذلك؟ الايمان بالقضاء والقدر. لو قدم الجار والمجرور لخرج تلك الاشياء لصار به امنا فقط يعني لا بشيء اخر. لا بالكتب السماوية ولا بالرسول ولا بالملائكة ولا بالقدر بالقضاء والقدر. واضح هذا - 00:09:40

فلذلك لم تقدم الاية الجارة والمجرور به حتى يكون هناك توازن. اذا هنا التوازن ممنوع لانه يؤدي الى خطأ في المعنى يؤدي الى خطأ في المعنى. ولذلك عدلت الاية عن التوازن الذي هو حلو وحسن - 00:10:00

ومطلوب عدلت عنه لئلا يكون خطأ في المعنى. فاذا هنا لم يقدم الجار والمجرور حتى لا يحصل اشكال وخطأ في المعنى. وضح هذا

كله من اختصاص علمي المعاني. طيب. طيب. الان - 00:10:20

ان المعاني له قاعدة عريضة قاعدته العريضة او دستوره. عنوان دستوره لكل مقام ما قال هذا هو علم المعاني. لكل مقام مقال. من

الامثلة الشهيرة جدا وربما ذكرتها. من الامثلة التي - 00:10:40

اه تدل على هذه العبارة. قول بشار ابن برد. بشار ابن برد يعني شاعر مفلق. يقترب من الطبع رغم انه عنده تصنعا وصناعة لكن يقترب

من الشعراء المطبوعين. وتأديته للمعاني عجيبة. لاحظوا كيف يراعي المقام في كلامه - 00:11:00

عندما طلبت منه جاريته التي تأتيه ببيض من الدجاج عند جاره بجانبه وتأتي له ببيض من الدجاج تكرمه به كل يوم بيضتين ثلاثة اربعة خمسة ستة نعم. فقالت له امدحني يعني اذكرني في بيت من الابيات. فماذا قال لها؟ وهو الشاعر المفلق. ربابة ربة البيت تصب

الخل في الزيت - 00:11:20

لها عشر دجاجات وديك حسن الصوت. هذه الكلمة لها اعظم من قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل لامرئ القيس. لماذا لان الجارية لانها

مناسبة لمقامها. لو قال لها قصيدة مماثلة لقف نبكي. هل يكون بذلك بليغا - 00:11:40

لا. يكون فصيحاً كلماته تراكيب الى اخره. لكن يكون بليغا؟ لا ما وافق مقامها. هي لا تحتل هذه المعاني الثقيلة. هي تحتل هذا

المعنى او زيادة ففرحة انتشت ربابة ربة البيت تصب الخل في الزيت عشر دجاجات وديك حسن الصوت. وهو الذي يقول اذا -

00:12:00

غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس. لاحظ على المعاني وعلى الترتيبات هتكنا حجاب الشمس او قطر اذا ما اعرنا سيدا من

قبيلة ذرا منبر صلى علينا وسلم. اذا ما اعرنا سيدا من قبيلة يعني نحن نغير - 00:12:20

اعارة فالمجد مكانه اين؟ عندنا ومنبعه من اين؟ منا. اذا ما اعرنا سيدا من قبيلة ذرا منبر صلى عليه وسلم معنى غريب اليس كذلك؟

الذي قال هذا المعنى الذي قال هذا المعنى هو الذي قال ذاك المعنى. لكنه ماذا فعل - 00:12:40

بذلك ناسب المقام الذي هو دستور علم المعاني لكل مقام مقال - 00:13:00